

# الحلقة (٩) | يا بُنَيْ إِنِّي مُعَلِّمٌكَ | كيف تُعلّم ولدك مُحكماتِ الإسلام | حسين عبد الرزاق

حسين عبد الرزاق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله  
صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً - [00:00:00](#)

الحلقة التاسعة من دورة يا بني اني معلمك كيف اعلم ولدي محكمات الاسلام اهلا وسهلا ومرحبا بالباباء الكرام. هذه الحلقة بعنوان لقد  
كان في قصصهم عبرة لابواب يكون الحديث فيها عن انباء الغيب وانباء الرسل واحوال الامم وقصص القرآن التي قصها الله  
تبارك وتعالى علينا علينا في كتابه - [00:00:13](#)

وعن دورها في تعليم ولدك واصلاحه وهدايته وتتبنيه كيف اتناول قصص القرآن مع ولدي ليهتدى بها ويتعلم ويثبت من قرأ كتاب  
الله تبارك وتعالى سيدان من اعظم ما بين الله به تبارك وتعالى الهدى وعلم به عباده ووعظهم وانذرهم وبشرهم - [00:00:39](#)  
واثبتم هو ما قصه الله علينا من قصص وانباء. وسيبقى ذلك خير طريق لايصال المعاني التي في القرآن والحديث. الانباء والقصص  
ومن تتبع قصص القرآن سيجد سمات وخصائص تجعلها من اعظم سبل التعليم - [00:01:01](#)

يمتزج فيها العلم بالعمل والمعنى بالواقع. وتظهر العبرة منها مثلا حيا تطبيقيا. القصة هي حدث من الغيب يخبرنا الله تبارك وتعالى به  
ومع كثرة الاحداث والاخبار لكن الله تبارك وتعالى يختار لنا منها. كما قال الله عز وجل ورسلا قد قصصناهم عليك - [00:01:23](#)  
من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك. لذلك تسمى انباء النبأ هو الخبر المهم كما قال الله عز وجل وائل عليهم نبأ ابراهيم وكما قال المهدى  
وجئتكم من سبأ بنينا يقين. لماذا هذه الانباء هي احسن القصص - [00:01:48](#)

ولا هذه الانباء من وحي الله تبارك وتعالى. قال الله، عز وجل، بعدما قص قصة نوح على النبي صلى الله عليه وسلم تلك من انباء  
الغيب نوحها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل - [00:02:10](#)

هذا فاصبر ان العاقبة للمتقين وقال الله عز وجل عن انباء القرى ذلك من انباء القرى نقصه عليك منها قائم وحصيد فالله تبارك وتعالى  
هو الذي يقص علينا هذه القصص. ثانيا هي حق وصدق وهي الفصل في كل - [00:02:28](#)

ما تقصه علينا من اخبار ليست خيالية وليس افتراضية كما قال الله عز وجل ما كان حديثا يفترى. وقال تعالى نحن نقص عليك  
نبأهم بالحق وقال تعالى يقص الحق وهو خير الفاصلين. وقال تعالى ان هذا لهو القصص الحق - [00:02:52](#)

ثالثا من حكم قصص القرآن هي هدى وعبرة ورحمة وتتبنيت وبشارة وندارة وموعظة وفيها مدرج. وكذلك هي من  
اخصر ما ايد الله به تبارك وتعالى نبوة النبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:03:14](#)

واثبتت له الوحي. حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقص هذه القصص والانباء ولم يكن يجالس احبار اليهود ولا رهبان  
النصارى ولا آآآ تعلم منهم وانما علمه الله - [00:03:36](#)

الله تبارك وتعالى فكانت دليل صدقه. وكان التثبيتا له صلى الله عليه وسلم. كما قال الله عز وجل وكلنا نقص عليك من ان باه الرسل ما  
نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين. وكذلك هذه القصص للعمل والاقتداء - [00:03:49](#)

كما قال الله عز وجل فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. وقال تعالى اولئك الذين هدى الله بهم مقتده فالله تبارك وتعالى بين ان  
هذه القصص انما آآآ يؤخذ منها العبرة لقد كان في قصصهم عبرة لابواب يليها الباب. ليست - [00:04:11](#)

بمجرد التسلية ولا قتل الوقت ولا للتوضيق التاريخي. آآ والله سبحانه وتعالى قال عن المشركين ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر يعني جاءهم من اخبار الامم السابقة الذين كذبوا رسول الله وكيف ان الله تبارك وتعالى انزل بهم العقوبة ما كان - 00:04:31

ينبغي ان يكون مزدجرا لهم. ويردعهم لکهم آآ كذبوا الامر الرابع بناء على ان هذه القصص لها غايات وحكم وانها ليست للتسلية فهذه القصص آآ الله تبارك وتعالى يذكر منها موضع العبرة - 00:04:55

فهذه القصص لا حشو فيها. ليس فيها حرف يمكن الاستغناء عنه لذلك اقول ان هذه القصص حينما تحول مثلا الى مسلسل او فيلم او كرتون مثلا للاطفال يضيفون عليها احداث كثيرة. هذه الاحاديث كما انها آآ - 00:05:19

اه اكثرها لا يكون حقا ويكون مفتعلة. اه تكون حشو وتطويلا. اه كذلك تلهي عن موضع العبرة في قصة انما قصص القرآن وقصص الحديث النبوى لا يوجد فيها حشو يذكر لك اهم الاحاديث التي يعتبر بها - 00:05:38

لذلك انا في رأيي ان آآ ان تمارس انت بنفسك حكاية هذه القصص و تستنبط منها المعاني والاحكام وتوصلها لولدك خير من ان يشاهدها في آآ مسلسل او او فيلم او كرتون - 00:05:58

الامر الخامس في القصص نلاحظ ان قصص القرآن تتتنوع بتنوع البشر وانماط وانماطهم واختلاف الاقوام. آآ وما فيهم من خير وشر لكل قوم مشكلاته وفتنته الله سبحانه وتعالى يبين لنا يبيين لنا سبيل المؤمنين وسبيل المجرمين - 00:06:17

يبين عاقبة الظالمين وعاقبة المتقين. ويبين سنته في الامم. تجد في هذه القصص قصص لرجال ونساء وغلمان وشباب وكبار ورسل وابناء وملوك واحبار ورهابن وربانيون وصادقون وصادقات ومنافقون ومنافقات ومصلحون ومفسدون. عالم حق وصدق وعالم غاو مفتون. عابر - 00:06:38

مفتون وعايد صادق يذكر الله سبحانه وتعالى رسنه دعوتهم واخلاقهم وعبادتهم واصلاحهم وتوبيتهم واستغفارهم وابتلائهم وصبرهم وجهادهم. في كل سورة فيها عبرة اه ذكر الله تبارك وتعالى قصة ادم وابليس. قصة ابني ادم قصة نوح وهود وصالح ولوط وشعيب. وابراهيم - 00:07:06

ذكر الله قصة اصحاب الكهف وقصة آآ الرجلين آآ صاحب الجنة وآآ صاحبه وقصة ذي القرنيين بين الله سبحانه وتعالى ان دين المرسلين واحد شرع لكم من الدين ما وصى به نوح والذى اوحينا اليك. وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين. ولا 00:07:31 -

تفرقوا فيه بين الله سبحانه وتعالى في هذه القصص وعده ووعيده والتبيشير والتحذير والانذار والتخويف. وبين سبحانه وتعالى عاقبة الاعمال حتى يقيس الانسان نفسه عليها. كما قال وكذلك نجزي المحسنين. وكذلك ننجي المؤمنين. وقال وما هي - 00:07:52

من الظالمين بعيد وقال كذلك نجزي من شكر الله تبارك وتعالى جعل هذه القصص ذكرى وموعظة وبشيرا ونذيرا آآ القصة الواحدة هي ايضا يمكن ان تقسمها الى قصص مثلا قصة موسى - 00:08:14

قصة موسى هذه قصص كثيرة. قصة ولادة موسى وموسى في قصر فرعون. قصة قتل موسى للرجل. قصة موسى في اهل وقصة موسى لما سار باهله وانس من جانب الطور نارا وكلمه الله. قصة موسى مع فرعون وفي انجاء الله لموسى وقومه - 00:08:35

قصة موسى مع السامری وقصة موسى مع الخضر. وبنو اسرائیل قصص منها قصتهم مع موسى وقصة اصحاب السبت وقصة البقرة معین عظيم متتنوع احسن القصص وانفعها واشملها واحسرها وابينها واصدقها - 00:08:55

الانسان من يتعرض لكثير من الابتلاءات والامتحانات والفتن هذه الابتلاءات يحتاج ان يراها واقعا سبقة ليعرف كيف يتصرف فيها. فالله تبارك وتعالى قص علينا هذه القصص لنعتبر بها لنراها مثلا حيا. كيف تصرف الانبياء في هذا الموقف؟ كيف تصرف الصالحون في هذا الموقف؟ كما قال الله - 00:09:16

عز وجل وكأي من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا. والله يحب الصابرين ثم اه ذكر الله تبارك وتعالى هدي اه اهل الصدق والايمان في مثل هذه المواقف. لماذا؟ ليثبت به النبي صلی الله عليه - 00:09:42

وسلم وصحابته الكرام ونحن آآ من بعدهم اه هذه القصص قد تأتي يعني تسرد القصة كاملة لمناسبة کأن يسأل النبي صلی الله عليه

وسلم عنها كقصة ذي القرنيين وقصة اهلي اصحاب الكهف. ليكون حجة على اهل الكتاب العالمين بها. ويزيد النبي صلى الله عليه وسلم فيها بتعليم الله له - [00:10:04](#)

احداثا تثبت صدقه آآ وقد تذكر القصة لمناسبة قصة البقرة لبيان حال اليهود. وقصة اصحاب السبت وقصة الذي اتاه الله ايات فانسلخ منها في الحديث عن العالم الغاوي وقصة العابد الجاهل الذي آآ يعني آآ استخفه الشيطان واغواه - [00:10:29](#) كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر. فالقصة قد ترد كاملة وقد يرد منها آآ يعني فصل او اكثر. بحسب المناسبة. الامر السادس ان القصة الواحدة قد تتكرر مرتين او اكثر. وفي كل مرة - [00:10:52](#)

ان تكون للعبرة والفائدة وتكون مناسبة للسياق. وعند تكرار القصة يتقط من احداث القصة ما يناسب مقام مثلا قصة يوسف كانت تناسب حال النبي صلى الله عليه وسلم في مكة. آآ كان مستضعفا وآآ كان - [00:11:10](#) هو واصحابه فيحتاجون مثل هذه السور. آآ وكذلك في قصة موسى وفي تصرير النبي صلى الله عليه وسلم به في ايذائه آآ في ايذائه من قومه كما قال الله عز وجل ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل الى اخر الايات والنبي صلى الله - [00:11:32](#) عليه وسلم نفسه كان يتصرّب ويقول قد اوذى موسى باكثر من هذا فتصرّب وكذلك في قصة مريم مع زكريا هنالك دعا زكريا ربه. قصة ادم تتكرر كثيرا في القرآن وهي اول قصة سنتناولها ان شاء الله - [00:11:52](#)

في في الحلقة القادمة. آآ ايضا من الامور المهمة ان قصص الانبياء ليس كل الناس ينتفعون بها. يعني انباء الغيب واحوال الامم والقصص التي تأتي في القرآن لا ينتفع بها الا السائل المؤمن - [00:12:09](#) اولوا الالباب العالمون الله سبحانه وتعالى قال لقد كان في يوسف واحوطه ايات لمن للسائلين. وقال تعالى لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الامر الباب فالله سبحانه وتعالى بين انه ليس كل الناس ينتفعون بذلك. من ذلك مثلا ان الله سبحانه وتعالى يذكر عن حال الكفار يوم القيمة - [00:12:28](#)

قيامة. الله سبحانه وتعالى قال وضرينا لكم الامثال. قال وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضرينا لكم الامثال. يعني ذكرنا لكم امثالا من كانوا قبلكم وكفروا نفس كفركم وكيف حل بهم؟ فكان ينبغي ان تعتبروا بهم - [00:12:52](#) لكن لم يعتبروه. فلذلك ايها الوالد الكريم ايتها الوالدة الكريمة. قصص القرآن اعظم الوسائل التي تصل بها معاني محكمات القرآن الى ولدك. لانها مثال حي لهذا الحدث وهذا المعنى. وهذه - [00:13:12](#)

من قصص تتنوع فينبغي ان يكون لقصص القرآن وابناء المرسلين وكذلك قصص النبي صلى الله عليه وسلم ينبغي ان يكون لها دور اساسي في تأسيس ولدك وتعليمه. وان شاء الله في الحلقة العاشرة وهي الحلقة القادمة نتكلم عن آآ قصة من اهم - [00:13:32](#) القصص التي ينبغي ان تعلمها ولدك وهي قصة ادم مع ابليس. يعني آآ هذه القصة تمثل حياة الانسان فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين. واجعلنا للمتقين اماما. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:13:56](#)

وبركاته - [00:14:17](#)